

المجلس الرابع والعشرون: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى. ونشكره على وقد تأذن بزيادة لمن شكوا. فنسأله المزيد من فضله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا كتاب السنن لابي داود الازدي السجستاني رحمه الله تعالى وقد تقدم لنا الدرس في الليلة الماضية في باب وضوء بماء البحر وتقدم انه لا بأس بذلك. وان الحديث قد جاء ايضا بالاضافة الى كونه قد جاء من حديث ابي هريرة فايضا قد جاء - [00:00:30](#)

من حديث جابر ابن عبد الله وقد صححه ابن خزيمة وقواه ابن الجاؤود وذلك بتخريجه في كتابه المنتقى. كما ان الدعوى قطني قد ساق بعض طرق حديث جابر نعم وقد صح عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان ماء البحر طهور - [00:01:10](#)

نعم وفي هذا الحديث ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اجابه باكثر مما سأل عنه. واين موضع هذه الزيادة يا شيخ احمد نعم الحن ميتته هذا موضع هذه الزيادة. نعم. فكان السائل انما - [00:01:40](#)

سأل عن ما البحر وحكم الطهارة بهذا الماء. فقال له عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته. فايضا اخبره بان ميتة البحر حلال. وذلك ان هذا السائل قد يحتاج الى ان يعرف حكم ميتة البحر. نعم. واذا كان اشكل - [00:02:10](#)

عليه الوضوء بماء البحر فمن باب اولي ان يخفى عليه الاكل من ميتة البحر هذا الذي يظهر والله اعلم اذا كان قد خفي عليه حكم ماء البحر وانه طاهر واشكل عليه - [00:02:40](#)

الوضوء به فلا شك ان من باب اولي الوضوء او عفوا من باب اولي ميتة البحر فبين له عليه الصلاة والسلام ان ميتة البحر حلال. فقال الحل ميتته نعم. وهل يستثنى يا ابا ناصر من ميتة البحر شيء؟ لا. نعم - [00:03:00](#)

الصيد البحري الذي يصاب. نعم. طعامه الذي هو ميت. ميتة. نعم. نعم. فلا يستثنى من ميتة بحر الا ما كان ضوا. نعم ما كان ضوا سما مسموما. نعم. فلا شك ان هذا - [00:03:30](#)

نعم واما ما لم يكن فيه ضرر مما يسمى بكلب البحر مثلا نعم فهذا لا بأس به. نعم. وغير ذلك. نعم. حتى ولو كان مفترسا سمك القرش نعم فهذا ايضا حلال. وانما المفترس من حيوانات - [00:03:50](#)

البو هي المحومة. واما حيوانات البحر فهي حلال. وتقدم لنا ان في السرية التي ارسلها الرسول عليه الصلاة والسلام بقيادة ابي عبيدة انهم اكلوا من من الحوت حوت الانضو الذي القاه الله جل وعلا لهم على ساحل البحر. وكانوا في - [00:04:20](#)

شديدة الى الطعام انما زودهما الرسول صلى الله عليه وسلم بجراب من تمر. كيف يكفي قوية الجراب من التمر. لكن لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر حاجة. نعم - [00:04:50](#)

ولذا احيانا عليه الصلاة والسلام يعني لا يجد ما يأكل هو مع اهله عليه الصلاة والسلام نعم وذلك لما ادخره الله عز وجل له في الآخرة نسأل الله من فضله. فساق الله - [00:05:10](#)

عز وجل لهم هذا الحوت فترددوا في الاكل منه ثم افتاهم ابو عبيدة فجلسوا عليه شهرين هم يأكلون منه ويأخذون من لحمه ومن ودكه. وانتم تعلمون ان احسن اللحوم يا شيخ بندر نعم احسن اللحوم نعم لحم السمك نعم قال الله تعالى يستخرجون منه لحم الطرية نعم - [00:05:30](#)

لحما طريا. نعم. حلية تلبسونها واللحم الطري بالسّمك. نعم. فلم يوصف لحم بانه طري اه غير نعم اه نعم السمك وما يعيش في البحر وذكر الله ذلك في عيني من كتابه جل وعلا. نعم. ثم قال الامام ابو داود باب الوضوء بالنبذ - [00:06:00](#)

نعم ما حكم الوضوء بالنبذ؟ والنبذ هو ما يسمى بالعصير. نعم. يعني تأتي بماء وتضع فيه تمرات او تضع فيه عنب وتتركه تتركه لمدة ساعات نعم فهذا يسمى نبذا لما سوف يتغير بما وضع فيه من - [00:06:30](#)

او من العنب او من غيرهما. يسمى هذا الشراب نبذا وكان الرسول عليه الصلاة والسلام ينبذ له. وكان يشعر به في مدة ثلاثة ايام ما لم يتخمر ما زاد على الثلاث فلا يشربه عليه الصلاة والسلام. لان يعني خاصة في بلادنا في الجزيرة - [00:07:00](#)

العربية وبالذات الحجاز شدت الحرارة. قد يتخمر وهذا واحد كان اللي حدثنا بهذه القصة الشيخ عبد الله والله نعم اظن بن عبد الرحمن التويجري وكان لا زال حي يدرسنا كان يدرسنا في المعهد معهد الرياض العلمي. نعم - [00:07:30](#)

احسنت نعم عضو وافتح اي موجود نعم فاذا ذكر حدثنا يعني يبدو ان في ايام يمكن الحاجة نعم نحو نعم نوعا نعم او نحو من ذلك نعم. فيقول واحد اكل عنب - [00:08:00](#)

شوي متغير العنب نعم. يقول ما شعر الا يعني نعم. نعم اي صار غير طبيعي وصار صبيان يلعبون نعم يعني نعم نعم حصل له نوع من السكب حصل له نوع من السكر - [00:08:20](#)

او نعم فالعنب والتمر نعم بسرعة يتخمر ويدري يزيد نعم يعني الخضر نعم. فينبغي للانسان ان ينتبه هو كان احد الاخوة يصنع لنا نبذا في رمضان من من الزبيب عفوا الزبيب يصنع لنا من الزبيب. نعم. ويعني شراب جميل قد - [00:08:40](#)

ابو عبد العزيز ما ما يستطيع ان يصنع مثله صحيح. نعم. انا اظن احسن من السوبيا يا ابو عبد العزيز. نعم قد يجعل ابو عاصم لكن اظن ان احسن من السوبيا. نعم. والله كان نبذ يعني من الزبيب يعني جميل وكنا بـرمضان بعد وايام - [00:09:10](#)

سيف نعم لكن حنا نقول هذا الكلام لعل ابو عبد العزيز يعني نعم يتحمس نعم فهذا هو النبيل. فما حكم الوضوء به؟ الان ابو داود سوف يسوق من الاحاديث ما - [00:09:30](#)

يبين حكم ذلك. قال حدثنا هناد وهو ابن السبي ابو السوي التميمي. وهو ثقة جليل. نعم. قالوا وسليمان ابن داود العتكي. ابو وهو ايضا ثقة جليل. قال حدثنا شريك وهو ابن عبد الله - [00:09:50](#)

النخعي الكوفي وتوفي سنة ثمان وسبعين ومئة. وهو صدو وقل له بعض الاوهام ذكرنا ان حديث على ثلاثة اقسام. من حدث عنه من كتابه فالاصل صحة حديثه ومن حدث عنه من حفظه قبل ان يتولى القضاء. فله اوهام له حديث صحيح وله - [00:10:20](#)

وحديث خطأ وهم ليس بصحيح. فلا يحكم عليه بحكم عام هذا القسم. بل يعامل كل حديث بما يليق بحاله والقسم الثالث بعد ان تولى القضاء انشغل بالقضاء. فكثرت اوهامه رحمه الله. وقد اطال في ترجمته - [00:10:50](#)

الخطيب البغدادي وذكر عنه قصصا جميلة من عدله رحمه الله تعالى ومن فضله وكان حاضر الجواب رحمه الله قوي العابضة. نعم مشهورا بالعدل. نعم قال عن ابي فزارة وهو راشد بن كيسان العبسي نعم وهو ثقة - [00:11:10](#)

نعم وتقدم لنا ان قبيلة الرشايدة هؤلاء بقايا عبس نعم وعبس من خطأ فعلي وغطفان من قيس عجلان. نعم. قال عن ابي زيد وابو زيد هذا مجهول لا يعرف وبالتالي ماذا يكون حكم هذا الحديث؟ غير صحيح. لان هذا مجهول لا يعرف. فهذا الحديث - [00:11:40](#)

غير صحيح. ولذا قال ابن حجر وهذا الحديث اطبق علماء السلف على تضعيفه نعم وهناك لعل ابو ناصر ينتبه هناك علة اخرى وهي ما قاله علي ابن المديني قال خفت الا يكون ابو زيد لقي عبدالله. فاذا - [00:12:10](#)

هنا انقطاع يشك في اتصاله وقال البخاري لا يعرف بصحبة عبد الله. وقال ابو حاتم الرازي يلقه. نعم. وقال عثمان ابن ابي شيبة عن ابي زيد كان بقالا عندنا نعم - [00:12:40](#)

ثم قال ابو بكر بن ابي داود كان نباذا بالكوفة. نعم. واما شريك فانه متابع في هذا الخبو. قد معه الثوري تابعه سفيان الثوري وهو امام عند ابن ماجه. وقيس ابن الربيع عند الطبراني في الكبير - [00:13:00](#)

نعم قال عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجني هو عليه الصلاة والسلام قد التقى

بالجن. واتى اليه وفد منهم. كما قص الله عز وجل - [00:13:20](#)

علينا في سورة الجن وفي اواخر سورة ماذا؟ الاحقاف في اواخر سورة الاحقاف قاف واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. نعم. وفي سورة الجن كادوا يكونون لبدا اجتمعوا على الرسول عليه الصلاة والسلام يريدون الخير. نعم. فاجتمعوا يريدون الخير -

[00:13:40](#)

ايوا سألوهم وامنوا به وجاء بان هؤلاء من جن نصيبين. وحتى من الطرائف نعم والمقصود بالطرائف هنا يعني نكتة علمية. قال ابو محمد ابن حزم ردا على شخص قال اجمع المسلمون. قال ابن حزم ومن يدريك؟ في عندنا جن؟ نعم. في في منهم - [00:14:10](#)
وفي منهم ناس من اهل العلم من الجن. نعم. وقد توجب ابن حجر لبعضهم. نعم. توجب الحجر في الاصابة والله اعلم لبعضهم وذكر في المقدمة كلام ابن حزم في مقدمة الاصابة. فهؤلاء الذين اجتمعوا - [00:14:40](#)

عليه الصلاة والسلام اصبحوا ماذا؟ صحابة. هؤلاء اصبحوا صحابة. نعم اصبحوا صحابة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اللي يداوة الاناء الذي يحفظ فيه الماء. قال نبذ قال ابن مسعود نبذ. قال تمره - [00:15:00](#)

طيبة وماء طهور. هذا موضع الشاهد من الحديث. ولكن هذا الخبر لا يصح بل هو خبر منكر سندنا ومتنا. نعم. وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله وان انه لم يكن ليلة الجن مع الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اجتمعا عليه هؤلاء الجن. قال - [00:15:30](#)

وداود وقال سليمان ابن داود عن ابي زيد او زيد شك في نعم في راويه نعم وهو ابو زيد المشهور ابو زيد قال كذا قال شريك واما سفيان لا قال ابو زيد قال ولم يذكر هناد نعم اللي - [00:16:00](#)

سفيان يقول ابو زيد. قال ولم يذكر هناد ليلة الجن. نعم. والان راح يبين ابو داود عفوا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة ابو ذكي البصري وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين. قال - [00:16:20](#)

حدثنا وخيب وهو ابن خالد وهيب بن خالد البصري. وهو ثقة ثبت توفي سنة خمس وستين ومئة او نحوها. قال عن داود وهو ابن ابي هند. وهو ثقة جليل داود ابن ابي هند البصري قال عن عامر وهو ابن شراهيل الشعبي الامام الجليل وتوفي عن ثلاثة -

[00:16:40](#)

وتقدم لنا انه كان ايضا حاضر الجواب حتى ان شخصا سأله من اهل العراق سأله قال له ما اسم زوجة ابليس؟ فقال ذاك عرس ما حضرناه نعم انت تسأل عن زوجة ابليس اسأل عما يهكم. نعم. ماذا تريد بزوجة ابليس؟ نعم - [00:17:10](#)

قال عن علقمة وعلقمة هو ابن قيس النخعي ابو شبل الكوفي وهو طبعا اللي كنا بابي شبل عبد الله بن مسعود. ماذا قال عنه عبد الله بن مسعود؟ وهو تلميذه علقمة. قال ما اقرأ شيئا الا والقمه ماذا - [00:17:40](#)

نعم فعلقمة كان من اجل تلاميذ عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وهو من كبار التابعين قال قلت لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)

ليلة الجن فقال ما كان معه منا احد. نعم. وفي صحيح مسلم من طريق ابراهيم النخعي عن القمعة عن ابن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:20](#)

وددت اني كنت معه. نعم. فلم يكن احد من الصحابة مع او الرسول عليه الصلاة والسلام في ليلة الجن. نعم فاذا الحديث السابق لا يصح لا من حيث الاسناد ولا من حيث المتن - [00:18:40](#)

والنبذ لا يتوضأ فيه. لانه اصبح ماء والا اصبح. اصبح نبذا اصبح عصيرا لم يصبح ماء نعم الوضوء بالماء. واذا لم يكن عند الانسان ماء فانه يتيمم. نعم. فالنبذ لا يشرع الوضوء فيه لانه اصبح اصيلا عندما نبذ به التمر. قال حدثنا محمد بن بشار - [00:19:00](#)

وهو العبد البصري ابو بكر وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو ثقة حافظ. قال حدثنا عبد الرحمن وهو بن مهدي العنبري البصري وهو امام جليل. قال نعم توفي عفوا عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثنا بشر بن منصور وهو ثقة - [00:19:30](#)

واظن هو بنعم بشر بن منصور السليمي. ولعل ابو ناصر يراجع. قال عن ابن جريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جويج عن عطاء عطاء بن ابي رباح فقيه الحرم الذي مرة من المرات نادى منادي - [00:20:00](#)

لا يفتي الناس الا من الا عطاء. نعم. قال ابن تيمية كان افقه التابعين بالمناسك. فاهل مكة اعلم من غيرهم بالمناسك. كما ان اهل الشام اعلم من غيرهم باحكام الجهاد. لان - [00:20:20](#)

كانت بلاد الشام تهو عظيم من صغور المسلمين. وسوف تعود باذن الله. لان في الفتن الملاحم التي تحصل ما بين المسلمين وجوم يكون بارك الله فيكم. آآ ثقل المسلمين في الغوطة - [00:20:40](#)

نعم السليم البصري وهو ثقة نعم. يكون ثقل المسلمين في الغوطة عند دمشق. نعم قال عن عطاء انه كره الوضوء باللبن. اللبن ما يجوز الوضوء فيه. اللبن شراب اشرب ليس ماء نعم طعام. نعم. انه كره الوضوء باللبن والنبيد. وهنا الكراهية ليست هي - [00:21:00](#)

اما يعرفه الفقهاء ان المكروه هو ما نهى عنه نهيا غير غير جازم. وهو الشيء الذي لا يعاقب فاعله لا. فالكراهية بعرف السلف هو المحوم. الشيء المحوم نعم كره لكم قيل وقالوا وكثرة السؤال واضاعة المال. اضاعة المال حلال ولا حرام؟ حرام. كره لكم - [00:21:30](#)

نعم قال انه كره الوضوء باللبن والنبيد وقال ان التيمم اعجب الي منه هو نعم وهذا اسناد صحيح الى عطاء. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن وهو بن - [00:22:00](#)

قال حدثنا ابو خلدة وهو صدوق. نعم. وابو خلدة خالد ابن دينار التميمي وهو صدوق قال نعم سألت ابا العالية ابو العالقة ابوباحي. رفيع ابن ابو العالية او ياحن بصوي كان من العلماء. كان ابن عباس يجلسه معاه على الكرسي بجانبه من مكانته - [00:22:20](#)

نعم سألت ابي العالية عن رجل اصابته جنابة وليس عنده ماء وعنده نبيد. ايفتسل به قال لا. نعم. لان ليس ماء فلا يجوز الاغتسال به. نعم الخلاصة ان النبيز واللبن والعصائر نعم وغير ذلك من المائعات التي ليست ماء لا يجوز - [00:22:50](#)

وضوء فيها. نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:20](#)